Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 91

2022

Reading Maps Correctly and the Extent to Which Students Understand Concepts of Geography

Asia Barakat
emanmadi30@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Barakat, Asia (2022) "Reading Maps Correctly and the Extent to Which Students Understand Concepts of Geography," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 91.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2ب، 2022، ص ص 4529- 4554

قراءة الخرائط بصورة صحيحة ومدى فهم الطلبة لمفاهيم مبحث الجغرافيا

آسيا حسن حمد بركات*

ملخص

هدف هذا البحث الى تقويم مهارة قراءة الخريطة لدى الطلبةو توصلت الباحثة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمهارات قراءة الخريطة لديهم القدرة على فهم مفاهيم مبحث الجغرافيا اكثر من غيرهم وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى بعض التوصيات منها: توجيه المعلمين والمعلمات لمادة الجغرافيا الى اعتماد طرائق تدريسية حديثة تعطي الطلبة دورًا أساسيًا في الدرس وإشراكهم فيه، وضرورة أن يتضمن مقرر الجغرافيا دروس تخص تعليم الخرائط ومهاراتها، وأن يكون تدريسها ضمن برنامج الإعداد.

وهدفت الدراسة الكشف عن واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية من وجهة نظرهم في المراحل الأساسية العليا ,و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي.

وازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بتعليم المهارات في مختلف الحقول التعليمية، لما لهذه المهارات الاهمية في تعليم الطلبة، وانتقال أثر تعلمها بشكل ملحوظ، وانه في مبحث الجغرافيا يعد ملموسًا اكتساب الطلبة المفاهيم الجغرافية، والاتجاهات والقيم، وتعليم مهارات الخرائط (الخليفي، 2011).

والخرائط الجغرافية تعد مصدرا للحصول على المعرفة، والفهم العميق للظواهر الجغرافية، وتكمن أهمية إتقان مهارات رسم الخرائط في تنميتها للحس المكاني عند الطلبة، وفهم البيئات للخبرات البديلة، وتلخص الكثير من يعيشون فيها، ويزداد وعيهم بالمناطق البعيدة، ومصدرا للمعلومات (صالح، 2008).

ويشعرون بالميل لما يتعلموه وإنه ينمي رسم الخرائط عندالطلبة حبهم لمادة الجغرافيا مايجعلهم يقبلون على التعلم دون ملل (سبيتان، 2010). ويكشف الأدب التربوي عن مهارات كثيرة متعلقة بالخرائط منها: "مهارة رسم الخريطة ومهارة اختيار الخريطة، ومهارة عرضها ومهارة فهمها، ومهارة استخدام الخريطة في التقويم، ومهارة صيانة الخريطة، ومهارة توجيه الخريطة"(صالح، 2008).

الكلمات المفتاحية: المواد الاجتماعية، المهارة، التقويم، الخريطة، المكون المعرفي، المكون الوجداني.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* مديرة مدرسة ضرار الاساسية المختلطة، مديرية تربية وتعليم لواء ديرعلا، الأردن. Email: emanmadi30@gmail.com

Published by Arab Journals Platform, 2022

Reading Maps Correctly and the Extent to Which Students Understand Concepts of Geography

Asia Barakat, *Principal of Dirar Bin Al Azwar Elementary Mixed School, Directorate of Education in Deir Alla District, Jordan.*

Abstract

This study aimed to assess students' map reading skill. The researcher concluded that students who have map reading skills have the ability to understand the concepts of geography more than others.

In light of the results of the research, the researcher reached some recommendations, including: directing geography teachers to adopt modern teaching methods that give students a key role in the lesson and involve them in it, and the necessity for the course of preparing teachers of social subjects to include lessons related to teaching maps and its skills, also the need for this course to include lessons related to Teaching maps and their skills, and teaching them within the preparation program.

This study used the descriptive approach and aimed to reveal the reality of geography teachers' practice of geographical mapping skills from their point of view in the upper basic stages.

The interest in teaching skills in various educational fields has increased recently because of the impact of these skills on students and the transfer of their learning effect significantly. In geography, it is tangible that students acquire geographical concepts, trends and values, and teaching map skills are basic axes that must be acquired by students (Al-Khulaifi, 2011).

Geographical maps are a source for obtaining knowledge and a deep understanding of geographical phenomena. The importance of mastering mapping skills lies in developing students' spatial sense and understanding the data of alternative experiences that summarize many of those who live in them and increase their awareness of remote areas (Saleh ,2008). They feel inclined to what they learn because it develops students' cartography and makes their skills and makes them accept learning without getting bored. (Sebitan 2010).

The educational literature reveals many skills related to maps, including: the skill of drawing a map, the skill of choosing a map, the skill of displaying it, the skill of displaying it, the skill of understanding it, the skill of using the map in the calendar, the skill of map maintenance, and the skill of guiding Map (Saleh, 2008).

Keywords: Social materials, Skill, Calendar, Map, Cognitive component, Emotional component.

1 - مشكلة البحث

مشكلة الدراسة:

وأوضح (مرعي وأبو شيخة 1996: 135 "إن استخدام المعلمين للخرائط الجغرافية ما زال غير منظم؛ فانه يتم ربط محتوى المعرفة بالخرائط. ويتم التعامل مع الخريطة كوسيلة من وسائل المعلومة، مما ينعكس على مدى امتلاك الطلبة لمهارات قراءتها وتفسيرها.

وأوضحت عدد من الدراسات بأن بعض معلمي الجغرافيا، بحاجة إلى تدريب وتأهيل لتفعيل التعلم المنهج للمهارات الجغرافية (أبو سنينة،2015).

وترى الباحثة من خلال التدريس والإشراف الميداني على سير التطبيقات التدريسية الفعلية وعندما يطلب من الطالب المطبق (قراءة الخريطة ورموزها ودلالتها ومقياسها وألوانها وظلالها التي تمثل الظواهر الطبيعية والبشرية بأنواعها وتفاصيلها) يواجه الطلبة المطبقين ضعفًا واضحًا في قراءتها. وهناك ضعفًا آخر في معرفة الاتجاهات الجغرافية الأصلية والفرعية وهي مهارة أساسيه ولها أهمية كبيرة في عمليه تدريس أبناءنا الطلبة وجرت عدة دراسات سابقة في مجال المهارات أسفرت عن نتائج متباينة منها ايجابية وبعضها سلبية العدد/25 مجلة كلية التربية السياسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل شباط /2016م 522 كدراسة (النايف 1989).

المهارات الجغرافية التي يكتسبها الطلبة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، التي جرت في كليه التربية - جامعة بغداد وأسفرت عن وجود ضعف في مجال اكتساب المهارات المتصلة بمقياس الرسم، والضعف في مجال المهارات المتصلة بتحديد الاتجاهات، والضعف في مجال المهارات المتصلة بتفسير الخريطة. النايف، 1989: ص127 - 130. أسفرت دراسة (عبيس، 1998) عن وجود ضعف في مجال المهارات المتعلقة باستعمال الخريطة وقد يُعزى هذا الضعف إلى استعمال طرائق تدريسية تقليدية واستعمال الخرائط في نطاق ضيق ودون التركيز على الفهم والتطبيق والممارسات على الخريطة والاعتماد على اساليب الحفظ والتلقي السلبي للمعلومات. عبيس، 1998 ص 138 - 143.

(وتوصلت دراسة الخاقاني 2006) إلى أن هناك ضعفًا في مجال المهارات المتصلة بقراءة الخريطة وتفسيرها لدى معلمي المواد الاجتماعية في مرحله الدراسة الابتدائية (الخاقاني، 2006: ص 103 - 104). وأظهرت نتائج دراسة (عبيس وكاظم 2008) على وجود تدني واضح في مهارة تطبيق بعض المصطلحات الجغرافية على خريطة العالم الصماء كما في مصطلحي (ايسلندا والسويد) وقد يرجع السبب إلى عدم ممارسة الطلبة _ المطبقين (في قسم الجغرافية لهذه المصطلحات على الخارطة بشكل مستمر. (عبيس وكاظم، 2008: ص200). ولعدم وجود دراسة سابقة بحثت مشكلة ضعف طلبة الصف الرابع/ قسم التاريخ في مدى اكتسابهم مهارة قراءة الخريطة التاريخية ارتأت الباحثة إجراء مثل هذه الدراسة .وتأسيسًا على ما تقدم ذكره يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال :هل يمتلك طلبة الصف الرابع - قسم التاريخ/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل من مهارات قراءة الخريطة وتفسيرها؟

2 - أهمية البحث:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

تعد المواد الاجتماعية من المواد التي تسهم إسهامًا فاعلاً في تنمية الفرد وتنشئته اجتماعيًا، وذلك لصلتها المباشرة بحياته اليومية، فهي تهيئ المجالات المختلفة التي تساعده على النمو العلمي والاجتماعي والعقلي والوجداني والنفسي الذي يهدف إليه المجتمع (ابراهيم، 1976، ص 17).

زيادة على ذلك فهي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعرفة الحقيقية عن مجتمعهم ومجتمعات المعمورة، وترسيخ المواطنة الصالحة من خلال إمدادهم بالمفاهيم التي تجعلهم يسلكون سلوكًا ايجابيًا وفاعلاً في مواجهة مشكلات مجتمعهم والعمل على حلها بفاعلية وإتقان(الجبر، 1983، ص18-20).

أضف إلى ذلك أن المواد الاجتماعية تهتم بالقيم والأنشطة الاقتصادية والسياسية في الماضي والحاضر، وتفاعل الإنسان مع بيئته الاجتماعية والطبيعية ومشكلاتها وتوقعات المستقبل والتراث الثقافي وخصائصه الحيوية، أنها تعنى بدراسة كل شيء عن البشرية وبيئاتهم (شكرا هلل، 1980، ص 78) فهي تتضمن الخبرات التي تعد الطلبة وتجعلهم نافعين مؤثرين في مجتمعهم سعيدين بحياتهم مقرين بجهد أسلافهم واعين لمشكلات حاضرهم ومثمنين لما تقوم به الدولة في سبيل حلها، ومستعدين للإسهام في ذلك بكل ما تسمح به قدراتهم وامكاناتهم مضحين من أجل وطنهم وأمتهم ومدركين لدورهم في تحقيق المستقبل المشرق (الغريب، 1977، ص 3- 4).

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي تدرس في مراحل تعليمية مختلفة، اذ أن الأمم والدول تهتم بتدريسه لما له من أهمية بالغة في تثقيف الناشئة والمتعلمين وتعريفهم بتاريخ أمتهم والعالم وتقوية الروح الوطنية لديهم (فايد، 1986، ص281) والتاريخ باعتباره أحد المواد الاجتماعية التي يتم النظر إليه على أنه علم الماضي فحسب لكنه علم يربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه، وربط المستقبل بالحاضر لبيان اتجاهات التطور والتقدم وتوجيهها الوجهة الملائمة لذلك إنه يهدف إلى جمع المعلومات من الماضي وتحقيقها وتسجيلها وتفسيرها وإبراز الترابط وتوضيح العلاقات السببية بما يلقي أضواء من الماضي على ما هو كائن في الحاضر من علاقات ومشكلات وسلوك وتفسير التطور الذي طرأ على حياة الأمم، ويبرز في كل ذلك أدوار البطولة والقيادة وجهاد الشعوب (ابو سرحان، 2000، ص26).

وبعبارة أخرى أن التاريخ يهتم بدراسة المجتمعات وتطورها وما طرأ عليها من تحولات في شتى نواحي الحياة فهو منهج للبحث وذاكرة للبشرية.

فدراسته تختص بالماضي في أحداثه لبيان مدى تأثير ذلك الماضي في الحاضر كما أنه يبرز انموذجات الصراع الذي خاضه الإنسان تحت أحوال معينة فضلاً عن توفر ما ترتب من نتائج يمكن أن يستفاد منها في معالجة الأحوال والقضايا المعاصرة (الكلزة، 1987، ص70).

وتعد دراسة التاريخ من الوسائل المهمة المؤدية إلى تنمية التفكير العلمي من خلال الحوادث التأريخية والربط بين الأسباب والنتائج (سليمان، 2000، ص 241).

ويتمثل الهدف من تدريس المواد الاجتماعية ومنها مادة التاريخ في اكتساب الطلبة مجموعة من المهارات في إطار ما تهدف إليه التربية الحديثة في مختلف المجالات الدراسية، لذلك جاء التأكيد على المهارات التدريسية أنها تحفز الطلبة على التعلم وتزيد من مستوى اتقان الأداء،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 4

وتجعل الفرد قادرًا على توزيع نطاق علاقاته بالآخرين ومسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية ومهارات التدريس الفعال في المواد الاجتماعية من العوامل المهمة التي تؤدي إلى نجاح المدرس وإتقانه للعملية التدريسية إلاّ أن ذلك يؤدي إلى زيادة فاعلية الطلبة وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي والشك أن هناك العديد من المهارات التدريسية الفعالة التي تعد قواسم مشتركة بين مختلف التخصصات إلاّ أن هناك بعض التخصصات تنفرد بمهارات معينة دون غيرها فمن المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها مدرس المواد الاجتماعية استعمال الخرائط

والتوظيف السليم لها أثناء الشرح إذ يؤكد (خضر، 2006) أن الخريطة تعد مصدرًا مهمًا من مصادر الحصول على المعرفة ومن أهم المصادر التعليمية المستعملة في تدريس المواد الاجتماعية، أنها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية وتعمل بذلك على تحقيق الأهداف االهداف التعليمية المنشودة التي لا تستطيع وسائل أو مصادر أخرى تحقيقها، لذا فإن إتقان مدرس المواد الاجتماعية لمهارات قراءة الخريطة وتفسيرها واستعمالها تعد من الكفايات الأساسية في اعداده. (خضر، 2006، ص ص 314-289).

وتعد قراءة الخرائط وتفسيرها وسيلة اتصال هامة ومهارة عقلية عالية وأداء عملي راقي بين القارئ والمجردات التي تمثل الأرض أو جزء منها بواسطة الرموز كالخطوط والنقط والألوان وغيرها لذا لا بدَّ من تعلم هذه المهارات، على أن يكون ذلك التعلم بشكل منطقي يبدأ من البسيط إلى المعقد ومن القراءة العادية البسيطة للخريطة ومحتوياتها إلى تفسير تلك المحتويات والظاهرات التي تبرزها الخريطة وبشكل دقيق. (يحيى، 1416، ص ص 2-3).

وتشير (سعادة) إلى أن استعمال الخرائط في التدريس يحتاج الى إتقان مهارات معينة منها توجيه الخريطة وتحديد الجهات الجغرافية الأصلية منها والفرعية عليها واستعمال مقياس الرسم وفهم رموزها وألوانها وظلالها، وتحديد الوقت عليها ومقارنتها بخرائط أخرى ومن ثم التوصل إلى العديد من الاستنتاجات.(سعادة، 1992، ص 41).

وتتخذ قراءة الخريطة والموازنة بين الخرائط المتصلة أساسًا لدراسة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي نشأت وتنشأ عن التفاعل بين الإنسان وبيئاته المختلفة، أو لمعرفة كيف أن الظواهر البشرية المختلفة في الماضي والحاضر والمستقبل تتفاعل في كثير من نواحيها مع الظروف الطبيعية المحيطة وكيف أن الإنسان أنشأ علاقات خاصة مع بيئته فعدل وغير وأصبح من واجب مُدرسي المواد الاجتماعية أن يهتموا بتدريس الخرائط حتى ينمي عند الطلبة ميول نحوها، ومهارة في قراءتها أو استعمالها، وينبغي على كل طالب الرجوع اليها كمصدر للمعرفة وأساس من أسس الدراسة. (برهم، 2006، ص ص 76 - 81) لذلك إن القدرة على قراءة الخرائط ضرورة لنجاح عملية التعلم من جهة ولتسهيل الحياة اليومية من جهة أخرى (سعادة، 1992، ص58) ويمكن تحقيق ذلك من خلال عملية التقويم اللازمة في مجالات الحياة جميعها إذ أنه يحدد نقاط القوة والضعف ويحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية. (جامل، 2000، ص170) إذ أن للتقويم أهمية بالغة في تطوير العلوم كافة، لذا أصبح سمة المجتمع العصري المتطور، إذ دخل مجالات العلوم جميعها منها: العلمية والتربوية فهو العنصر الأساسي في المنهج التعليمي، وهو بذلك أحد مرتكزات تطوير التعليم فلا يمكن إحداث تحديد المصطلحات.

أولاً: أدوات التقويم:

عرفه (كراجه، 1997) بأنه عملية تقدير وقياس العملية التربوية التعليمية في مجال الحكم والنوع ليس بهدف المحاسبة في نهاية العمل ولكن بهدف التشخيص والعلاج (كراجه، 1997، ص150).

التعريف الإجرائي: هو الأداء أو الممارسات والنشاطات التي يقوم بها طلبة المرحلة الرابعة في تطبيق مهارة قراءة الخريطة التأريخية بشكل مناسب وإصدار الحكم عليه.

ثانيا: المهارة

عرفها (زيتون، 1994) بأنها قدرة مكتسبة تمكن الفرد من إنجاز العمل بكفاءة وإتقان. (زيتون، 1994، ص107).

أما التعريف الاجرائي هو: القدرة الفعلية التي تمكن الطلبة المطبقين في المرحلة الرابعة/ قسم التاريخ من أداء عدد من الممارسات والأنشطة التدريسية بدرجة متقنه وبجهد أقل وتُقاس من خلال استمارة الملاحظة المعدة لهذا الغرض.

ثالثا: الخريطة

عرفها (الكلزة وآخرون، 1985) بأنها: "خليط من رموز وألوان ومعان تعطي للذهن قدرة على تخيل الواقع دون اللجوء إلى استحضار الواقع ذاته، فهي إذن نوع من التغلب على الخبرات المباشرة بغير المباشرة دون الإخلال بطبيعة الواقع وصورته وخصائصه الموجودة فيها" (الكلزة وآخرون، 1985، ص170).

أما التعريف الاجرائي للخريطة: هو عبارة عن خطوط هندسية وفنية معبرة ورموز ونقاط وألوان وظلال مرسومة على ورق أو لوح خشبي أو معدني أو نسيجي تمثل الظواهر الطبيعية بأنواعها وأشكالها أو البشرية بأصنافها المختلفة لمنطقة محددة أو لبلد معين أو لقارات العالم يستعملها المدرسون داخل قاعة المحاضرات لإيصال المعلومات والأفكار إلى أذهان الطلبة المطبقين وإكسابهم المهارات والاتجاهات والميول الإيجابية نحو مادة معينة.

رابعا: الخريطة التأريخية:

عرفها (برهم، 2006) هي الخرائط التي تبين الحدود السياسية في فترة زمنية معينة أو تبين المواقع العربية، أو تبين توزيع الآثار الهامة أو تبين اتصالات خاصة بين الشعوب في زمن أو أزمان معينة أو غير ذلك. (برهم، 2006، ص80).

أما التعريف الإجرائي للخريطة التأريخية: هي عبارة عن خطوط هندسية وفنية معبرة ورموز ونقاط وألوان وظلال مرسومة على ورق أو لوح خشبي أو معدني أو نسيجي تمثل الظواهر الطبيعية أو البشرية والمواقع الأثرية أو الحربية أو المقابر أو الشخوص العمرانية أو المدارس أو المعابد القديمة التي تعود لعصر من العصور التاريخية كالعصور القديمة أو عصر النهضة أو العصر الوسيط أو العصر الفرعوني او العصر الحديث.... الخ. يستعملها المدرسون في قاعة

المحاضرات في قسم التاريخ لإيصال وتوضيح العلاقات بين الأحداث التاريخية والظواهر الطبيعية في اقليم أو بلد أو قارة معينة في عصر تاريخي معين.

أهداف الدراسة وأسئلتها

هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الثانوية الأساسية العليا في الأردن، ومعرفة ما إذا كان لهذه المتغيرات: (النوع، التدريب، الخبرة) واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

ويحاول البحث الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما درجة واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟

السؤال الثاني: ما أثر المتغيرات الآتية: (النوع، التدريب، الخبرة) في واقع ممارسة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط الجغرافية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

جوانب نظرية:

أولاً: المهارة

- مفهوم المهارة:

المهارة في اللغة تعني الحذف في الشيء، الماهر الحاذق بالعمل والجمع مهرة: تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به، أي صرت به حاذقا، قال ابن سيدة وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر مهرا، ومهورا ومهارة ومهارة، (ابن منظور) أما في الاصطلاح فتعرف بأنها قدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس أو تنفيذه، أو تقديمه، وأن هذا العمل يمكن أن يحلل إلى مجموعة من الأداءات المعرفية والحركية والاجتماعية، ويقيم في ضوء معيار الإتقان والسرعة في الإنجاز، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغيرة (عطيه، 2008، ص70)، والمهارة هي القدرة على عمل شيء ما بدقة واتقان وبجهد ووقت قليلين وبأقصى سرعة مع تحقيق الأمان وتلافي الضرر، ويرتبط مفهوم المهارة بالأداء ارتباطًا عضويًا لأن الأداء يشكل الصورة الملاحظة للسلوك في أثناء قيام الإنسان بممارسة المهارة، ويحكم على الأداء من حيث سلامته وإتقانه بالقدر الذي يلتزم فيه المؤدي بخطوات التنفيذ في ضوء المعايير المتفق عليها، ويتوقف إتقان المهارة على مستوى التناسق والتسلسل والتكامل بين الخطوات المكونة لها والزمن الذي يؤدي فيه، ويتوقف إتقان المهارة كذلك على قدرة الفرد على التنسيق بين المتطلبات المكانية والمتطلبات الزمانية في كل متكامل، وتتنوع المهارات التي يؤديها الناس بتنوع الأدوار

والمسؤوليات الموكلة الى كل منهم، ويقبل الإنسان على تعلم المهارات بسبب حاجته الماسة إليها في أداء أعماله المختلفة الملقاة على عاتقه، وتتمثل وظيفة المدرس في توفير المناخ التعليمي الملائم الذي يستثير اهتمام المتعلم ويحفزه للقيام بالنشاطات التي تؤهله إلى تعلم المهارة وإتقان أدائها ويعتمد على التغذية الراجعة في ضبط المهارة وتوجيهها. (خضر،347 ص، 2006)

- مكونات المهارة:

للمهارة أربع مكونات هي:

1 - المكون المعرفي: ويتمثل في وعي الطالب للمهارة وإدراكه لأهميتها وفائدتها وإلى المعلومات والحقائق المرتبطة بتعلمها.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

2 - المكون التنسقي: إذ ترتب الخطوات المكونة للمهارة في نسق منتظم ييسر عملية تعلم المهارة في ضوء الصورة العقلية التي يكونها المتعلم لهذا النسق.

3 - المكون الوجداني: ويتمثل في قدرة الطالب على التركيز، وضبط الأعصاب والثقة بالنفس.

4 - المكون الأدائي: ويتمثل في إنجاز المهارة بإتقان.

- الأسس التي تقوم عليها المهارة:

1 - الممارسة المنتظمة للعمل المراد، واكتساب المهارة في أدائه، وتوفير الأدوات اللازمة لذلك العمل.

2 - فهم المتعلم للمهارة فهمًا تامًا.

3 - العناية بالمهارة باعتبارها وحدة كلية متكاملة.

4 - الوعي بأهمية المهارة في الحياة العملية.

5 - التغذية الراجعة البناءة. (خضر، 2006، ص 347- 348).

- أنواع المهارات:

تصنف المهارات الى الأنواع الآتية:

1 - المهارات المعرفية: وتعني الأداءات الذهنية أو التي يغلب عليها الطابع الذهني التي يبديها الفرد عند مواجهة موقف أو مشكلة بها حاجة إلى حل فإن ما يجري في ذهن المتعلم من عمليات ذهنية من أجل حل المشكلة يطلق عليها المهارات المعرفية وهي مهارات يغلب عليها الأداء الذهني ومن أمثلة هذه المهارات تلك العمليات التي يجريها المتعلم ذهنيا في الإجابة عن الأسئلة ذات الطبيعة الفكرية.

2 - المهارات الاجتماعية ذات الطبيعة الوجدانية: وهي تلك الاستجابات المتعلقة بعلاقات الأفراد في المجتمع الواحد أفرادًا وأعضاءً في مجموعات والموازنة بين المشاعر والحقائق والعواطف والأفكار(خضر، 2006،ص 349) و(عطية، 2008، ص 71).

ثانيًا: الخريطة

مفهوم الخريطة

الخريطة ليست صورة من الصور وأنما هي مزيج من الرموز أو الظلال أو الألوان تساعد الذهن على تخيل الواقع دون اللجوء إلى استحضار الواقع ذاته، ومن الرموز المستعملة في الخرائط، والخطوط المتصلة والنقط، والخطوط المتقطعة والخطوط المستقيمة والمتعرجة واختلاف الألوان والدوائر والمستطيلات والمربعات الصغيرة بالإضافة الى رموز خاصة تبين منشآت معينة (برهم، 2006، ص 74 - 75).

وتستعمل الخرائط في العملية التعليمية في جميع المراحل التعليمية، كما تستعمل في بعض مؤسسات المجتمع على نطاق واسع، وتعنى بدراسة موضوعات مختلفة مثل: سطح الكرة الأرضية وتوضيح العلاقات المختلفة بين المساحات والمواقع بين البلد والمدن وتعرف مواقع انتاج الثروات الطبيعية والحيوانية وطرق المواصلات البرية والبحرية. ولتوضيح الخرائط وقراءتها قراءة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 8

صحيحة يتم استعمال الرسومات الخطية، والرموز، والألوان، ولكل خريطة مقياس رسم مناسب ودليل للخريطة يشرح مكوناتها المختلفة. وإنتاج الخرائط من قبل المدرسين والطلبة أصبح سهلاً وميسورًا لتوافر خاماتها، وانخفاض أسعارها قياسًا إلى غيرها من الوسائل التعليمية الأخرى (الفى، 2006، ص 74 - 75).

لذلك فهي تعد مصدرًا من مصادر الحصول على المعرفة، لأنها تساعد في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية لذا فإن إتقان مهارات قراءة الخرائط وتفسيرها والتوظيف السليم لها أثناء الشرح تعد من المهارات الأساسية لمدرس الدراسات الاجتماعية، وتعد الخرائط في مقدمة الوسائل المعنية لتدريس الدراسات الاجتماعية، وهي إما أن تكون خرائط جغرافية أو خرائط تأريخية. (خضر، 2006، ص 289- 290).

- مهارات استعمال الخرائط:

يمكن تصنيف مهارات استعمال الخرائط كما يلي:

1 - مهارة رسم الخرائط.

2 - مهارة قراءة الخريطة مثل: معرفة خطوط الطول، ودوائر العرض، ومقياس الرسم لتحديد المسافات.

3 - مهارة تفسير الخريطة والتي تعتمد الرموز التي ينبغي تفسيرها وفهم معناه.

4 - مهارة مقارنة الخرائط.

5 - مهارة اختيار الخريطة المتصلة بموضوع الدرس والمناسبة لعمر الطلبة وقدراتهم المختلفة.

6 - مهارة تقديم الخريطة بأسلوب يثير اهتمام الطلبة.

7 - مهارة تناول الخريطة بحرص، والمحافظة على نظافتها ووضعها في المكان المناسب.

8 - مهارة تحديد الأماكن باستعمال خطوط الطول ودوائر العرض.

9 - مهارات تصغير الخرائط وتكبيرها.

10 - مهارة تحديد الوقت. (خضر، 2006، ص 300 - 301).

الخريطة الجغرافية: هي جزء يجري فيه رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كلِ ط منَ مسق على مقياِس رسٍم معين للتصغير، واعتمادً، الموقع لذلك الجزء بناءَ النسبيَ الحجمَ توضيح مساقط الرسم المعروفة، مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية والبشرية المتعددة للمناطق (سعادة،2001 :39).

مهارات الخرائط الجغرافية: وتتمثل مهارات الخرائط في القدرة على تفسيرها، وقراءة الجهات الأصلية،والقدرة على تحديد المواقع بالنسبة إلى شبكة الإحداثيات (خطوط الطول والعرض، وفهم الخريطة، وتفسير رموزها، ومعرفة مسقط الرسم، وكيفية إعداد مفتاح للخريطة، وقراءة الحقائق عليها (عمار، 2013: 1) ويقصد بها مجموعة المهارات الفرعية التي تتعلق بالخريطة الجغرافية، والتي تتمثل في كيفية اختيار المعلم الخريطة وعرضها وفهمها واستخدامها في التقويم، وصيانتها؛ وكل مهارة تنبثق منها مجموعة مهارات فرعية

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

تعد الخرائط في الدراسات الاجتماعية ميزة مهمة تنفرد فيها؛ إذ عُّدُ إكتساب الطلبة مهارات الخرائط وتحسينها من النتاجات الأساسية للطلبة، وينبغي على المعلم أن يساعدهم على ذلك، بخاصة في المراحل الابتدائية، ويتم تعزيزها بالمراحل الإعدادية والثانوية، حيث أن نضج الطلبة يزيد من قدرتهم على اكتساب مهارات الخرائط، وفهمها بشكل يسهم في بناء بنية معرفية جيدة ومتماسكة لدى الطالب منذ الابتدائي وحتى الثانوية. (سعادة،2001) ويحوي منهاج الجغرافيا مهارات الخرائط وكيفية إستخدام الأطلس، الذي يحتوي على وصف دقيق للأماكن والمواقع، وعلى رموز وتوجيهات وحدود ومسافات، ويعد الأطلس من أهم أدوات تعليم مهارات الخرائط للطلبة، والتي من الأهمية أن تستخدم داخل صف مادة الجغرافيا، لما له من آثار إيجابية على الأداء الأكاديمي للطلبة وإنجازاتهم، ومشاركتهم داخل الغرفة الصفية، وإستيعابهم من خلال رسم الخرائط، واستخدام مهارات للمعلومات الجغرافية المكانية، وتطبيق ما تعلموه عمليًا.2010 ,Wong &(Jin)

وتعرف الخريطة بأنها رسم تخطيطي يمثل سطح الأرض كله أو جزء منه، بحيث يتم فيه توضيح الحجم النسبي، والموقع لذلك الجزء بناء على استخدام مقياس رسم معين للتصغير، واعتماد مسقط خريطة محدد من المساقط المعروفة، مما يساعد على توضيح الظواهر الطبيعية أو الأنشطة البشرية المتعددة للمنطقة الجغرافية (سعادة، 2001: 42)، وتعرف بأنها تمثيل رمزي لسطح الأرض أو جزء منه على لوات مستوية السطح باستخدام مقياس رسم يعبر عن النسبة بين الأبعاد الخطية على الخريطة وما يقابلها من أبعاد حقيقية على الواقع (ابو حلو، وآخرون، 9:1995) وتتمثل مهارات الخرائط في القدرة على تفسيرها، وقراءة الجهات الأصلية، والقدرة على تحديد المواقع بالنسبة إلى شبكة الإحداثيات (خطوط الطول والعرض، وفهم الخريطة، وتفسير رموزها، ومعرفة مسقط الرسم، وكيفية إعداد مفتاح للخريطة، وقراءة الحقائق عليها (عمار، 2013: 1)، وتهدف مادة الجغرافيا في المجال المهاري إلى إكتساب المتعلم مهارات قراءة الخرائط، ورسم الجداول والرسوم البيانية، وأن يقوم بصنعها، وتحديد المواقع عليها، وأن يصمم الرموز، وأن يفهمها، وأن يقرأ مقياس الرسم ويفهم مفتاح الخريطة (أبو حلو، وآخرون، 1995 (.وقد ازداد الاهتمام بالخرائط في العصر الحالي، وذلك لكون الخرائط يهتم بها مختلف الدارسين في الاختصاصات العلمية، وتعد هي أداة قديمة حديثة في تدريس الاجتماعيات، وذلك لقيمتها التربوية وقدرتها على تقريب الواقع وتمثيله (الرشايدة، 2006)

أهمية تعليم الخرائط: تعد مهارات الخرائط من أساسيات مادة الجغرافيا، والتي تعتمد عليها في توصيل المعرفة الجغرافية للطلبة، وضمان إستيعابهم لها، كما تعمل مهارات الخرائط على إثراء عملية التعليم، وليس فقط نظرية للمعلومات الجغرافية التي تشمل الحدود والتضاريس والمسطحات توفر تطبيقا عمليا المائية وغيرها، مما يعزز السلوكيات التعليمية بشكل إيجابي لدى الطلبة، ويؤثر على رفع مستوياتهم الأكاديمية الناتج عن فهم وإدراك للمعلومات، كما أن الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة تؤثر على الخصائص الديموغرافية التي ترتبط بشكل كبير مع تعليم مهارات الخرائط للطلبة، لذلك لا بد من إجراء التعديلات والتحديثات بشكل مستمر على موضوعات الخرائط في مناهج الجغرافيا عبر المؤسسات التعليمية المختلفة، والتي تعد وسيلة لحل مشكلات الخرائط بطريقة فعالة (Kastens et al., 2001)، من أهم الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية تعليم الطلبة المهارت المتعلقة بالخرائط ورسمها، وإعداد الجداول الإحصائية، ومشاهدة الظواهر الطبيعية، واستخدام الأطلس أبو سنينة للدراسات الاجتماعية.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 10

مهماً تعليميا، 2012، لذلك تعد الخرائط نتاجاً كما عُّدت للمعلومات؛ إذ تساعد الطالب على معرفة المواقع ومصدر الخريطة أي قدرة على تحديدها بدقة، وتحديد اتجاهها، والإحساس بالحجم والمساحة، فهي تمثل الواقع المكاني، وتساعد الطلبة على معرفة العوامل المختلفة المؤثرة في توزيع الظواهر الجغرافية وتساهم في فهم الظواهر التي تدخل حيز خبرات الطالب، وتحقق أهداف تربوية لا يتم تحقيقها إلا بوجود الخريطة (صقر، 2009).

وكذلك تساعد الخرائط على تسهيل وفهم الكثير من الموضوعات العلمية وتفسير الكثير من الظواهر الطبيعية والبشرية بطريقة توضيحية ومفيدة (سعادة، 1992). ومن الأهداف التي تساعد الخرائط على تنميتها عند الطلبة قوة الملاحظة، وفهم العلاقات المكانية الجغرافية، وربط الأحداث بالواقع، وتوضح وتفسر بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية، للخبرات البديلة والتي يصعب نقلها تعد مصدر وتنمي الاتجاهات الايجابية نحو الجغرافية، وأيضا للطلبة (صقر، 2009)، وتكسب الطلبة القدرة على القيام بأعمالهم بيسر وسهولة، وتكسب الطالب ميلا للتعلم، وتطور التفكير السليم لديه (ابو حماده، 2013)، وتساعد الخرائط على عرض المعلومات المتصلة بالاجتماعيات بصورة مكثفة، وقريبة من الواقع الذي تحاكيه الخريطة؛ فتنمو لدى الطلبة القدرة على ربط المكان بالمعلومات وتفسير بعض المفاهيم الجغرافية والتاريخية، وتضيف إليه خبرات جديدة بيسر ومتعة.

مهارات الخرائط: تتعدد المهارات في الخرائط الجغرافية واستخدامها، ومنها (اللقاني، 1990): مهارة اختيار الخريطة المناسبة للدرس K مهارة عرض الخريطة ومناقشتها مع الطلبة،-مهارة تقديم الخر يطة، ويقصد بها: تعرف مجال الخريطة، وفهمها ـ وقراءتها. - مهارة تحليل الخريطة: ويقصد بها: تفصيل ما تحويه الخريطة من ظواهر، وتفسيرها، واستنتاجها. - مهارة استخدام الخريطة في التقويم، ويعني بها: اتصال المهارة بأهداف الدرس ومحتواه وطرق تدريسه وتقويمه. - مهارة صيانة الخريطة، ويقصد بها: الإفادة قدر الإمكان من الخريطة والمحافظة عليها دون تخريبها، ظاهرها في توجيه الخريطة، ويقصد بها: مناسبة الخريطة للظواهر الموجودة عليها مع الطبيعة.

عناصر الخريطة:

أ- العنوان: الذي يوضح نوع الخريطة للمتعلمين مثل تضاريس جمهورية مصر العربية أو الموارد الاقتصادية بها وهكذا.

ب- الرموز: وهي عبارة عن أشكال هندسية كالمربعات والمثلثات والدوائر للدلالة على ما تتضمنه الخريطة من مدن وعواصمومواردا قتصادية وبشرية وغير ذلك.

ج- البيانات المعلوماتية: ويراعى فيها عدم ازدحام الخريطة بالمعلومات، ويكتفى بالقدر الذي يحقق الهدف منها ممثلة في توصيل ماتتضمنه الخريطة من معلومات للمتعلمين.

د- الألوان: وتستعمل بدرجاتها المختلفة للدلالة على الارتفاعات والانخفاضات والبحار والمحيطات وغير ذلك

هـ - دليل الخريطة: ويتضمن المصطلحات التي وردت في الخريطة ويكون هذا الدليل موجودا عادة بأحد أركان الخريطة. (الفى، 2006،ص 78.)

و- الاتجاهات: الجهة هي عبارة عن الخط المستقيم الواصل من نقطة ما الى أية نقطة أخرى معلومة. وهناك نوعان من الجهات:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

1 - الجهات الأصلية هي الشمال والجنوب والشرق والغرب. وهي التي تقع بالنسبة لموقع ما على زاوية قائمة تماما مقدارها (90 درجة).

2 - الجهات الفرعية تقع الجهات الفرعية بين الجهات االصلية مثل الشمال الشرقي، والجنوب الشرقي، والشمال الغربي، والجنوب الغربي.

على أن الجهات الأصلية والجهات الفرعية مكملتان لبعضهما، وأن الجهات الأصلية تمثل متطلبا سابقا لتدريس الجهات الفرعية. (خضر، 2006،ص 293).

- أنواع الخرائط:

1 - الخرائط الطبيعية: تبين سطح المنطقة وما فيها من مرتفعات مثل الجبال والصحاري والوديان والأنهار والبحيرات، وتستعمل فيها الألوان لبيان الارتفاعات والمياه وغير ذلك من المعالم الطبيعية.

2 - الخرائط المناخية: وتوضح اتجاهات الرياح ودرجة الحرارة والأمطار وأماكن الضغط المرتفع والمنخفض، وتقدم أيضا معلومات مفيدة عن الأحوال الجوية للمراكب في البحار والطائرات في الجو، وسائقي السيارات في الطرق البرية.

3 - الخرائط الجيولوجية: وتوضح الأماكن الصخرية وأنواعها وتكويناتها بفعل الزلازل والبراكين، وتكشف عن عوامل التعرية وما يحدث من تغيرات في طبقات الأرض.

4 - الخرائط السياسية: وتوضح التقسيم السياسي للدولة وأماكن المحافظات والمدن المهمة والعواصم المختلفة للدول والموانئ البحرية والبرية والجوية. ويتم استعمال الألوان المتعددة في الخرائط السياسية لتميز كل مقاطعة أو محافظة بلون خاص بها.

5 - الخرائط الاقتصادية: وتوضح الأقاليم الزراعية والثروات وأماكن الإنتاج والعلاقات التجارية بين دول العالم كاستيراد وتصدير المواد الخام والمنتجات الزراعية والثروات الحيوانية، والثروات المعدنية كالبترول والفحم والذهب.

6 - الخرائط الفلكية: وتظهر مواقع النجوم والكواكب والأجرام السماوية والأقمار والمذنبات ومساراتها. (الفي، 2006، ص76-77).

7 - الخرائط التصويرية: يستعمل هذا النوع من الخرائط في صفوف المرحلة الدنيا من المرحلة االساسية، وذلك لتوضيح بعض الظواهر الطبيعية او البشرية او كليهما معا.

8 - خرائط المواصلات: أهم هذه الخرائط على الإطلاق خرائط السكك الحديدية، وخرائط الطرق المعبدة وخرائط الطرق البحرية والجوية.

9 - الخرائط الاجتماعية: يبين هذا النوع من الخرائط توزيع الأجناس البشرية في العالم، وكما تبين الكثافة السكانية، وتوزيع السكان حسب اللغات والأديان أو مستوى الدخل أو العمر المتوقع.

10 - الخرائط السياحية: تبين الخريطة السياحية للسائح الأماكن الأثرية والتأريخية والدينية وأماكن االستراحات والفنادق وطرق المواصلات المؤدية الى هذه الأماكن.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 12

11 - الخرائط التنظيمية: هي عبارة عن خطوط يمكن عن طريقها توضيح التنظيمات المختلفة للحكومات أو الهيئات والمجالس المكونة لها والمتفرعة منها. وتفيد هذه الخريطة في توضيح العلاقات الوظيفية في شركة من الشركات او في وزارة من الوزارات.

12 - الخرائط الزمنية: تستعمل الخرائط الزمنية في تدريس التاريخ لأنها توضح مفاهيم قد يصعب على الطلبة فهمها. كما تساهم في توضيح كثير من الأحداث التاريخية المهمة في فترة زمنية محدودة أو فترات متعاقبة. وتساعد هذه الخرائط على نمو الحاسة الزمنية إذ يتم تنظيم الأحداث والوقائع وترتيبها حسب زمن حدوثها.

13 - الخرائط التأريخية: وتظهر المعلومات التاريخية لدولة من الدول أو حضارة من الحضارات والأماكن الأثرية فيها. ومن أمثلتها خريطة الدولة الإسلامية وفتوحاتها وأماكنها وأماكن المعارك والغزوات وخطوط سير الحملات والمواقع البرية والبحرية (الفى، 2006، ص77).

تلعب الخريطة دورًا هاما في تدريس مادة الجغرافيا حيث أنها تكمل الصورةالجغرافية بتركيزها على البعد المكاني بما تمثله من سطح الأرض أو جزء منه في منطقة معينة. فالأحداث الجغرافيه التي يمكن تصورها بمعزل عن المكان الذي حدثت به تلك الأحداث وأننا ندرس أحداث مضى عليها الزمن تختلف صورتها القديمة عن الواقع الحاضر أو لتعذر الوصول الى المناطق التي شهدت هذه الأحداث فإن الخريطة خير معين لمساعدة المتعلم على تخيل الأحداث كما جرت. (العجرش، 2013، ص 146).

وبعبارة أخرى إن الخرائط ترسم صورة التضاريس وتثبتها بذهن الطلبة بصورة واضحة وجلية وتساعد على عدم نسيان ما يدرسه بل تساعد على بناء وثبوت وترسيخ المادة الجغرافية لمدة طويلة كما أنها تقوي الحس الزمني عند الطلبة وتمكنهم من الانتقال بسهولة من مرحلة إلى أخرى. وكما تمكنهم من المقارنة بين الحاضر والماضي وتعمل الخرائط على إثارة عناصر التشويق لدراسةالجغرافيا وكسر مادة الجمود إن وجدت في أحد المواضيع التأريخية. وأن مدرس مادة التاريخ سوف يذلل الصعوبات التي قد يجدها في توصيل المعلومات إلى أذهان الطلبة وذلك بواسطة الخرائط التأريخية وبهذه الطريقة يجعل التفاعل بين المدرس والطالب في عرض مادة التاريخ وتحبيبها إلى نفوس الطالب. (ابو دية، 2011، ص 194 - 195).

- الأهمية التعليمية للخريطة:

للخريطة االجغرافيةأهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم حيث أنها تؤثر فيما يلي:

1 - تقرب إلى ذهن المتعلم مواقع التغيرات الجغرافية

2 - توضح للمتعلم المفاهيم والحقائق بصورة أفضل من الصورة اللفظية.

3 - تثير قدرة المتعلم على تخيل التغيرات الجغرافية.

4 - تنمي في المتعلم بعض المهارات كالدقة في الرسم وقوة الملاحظة.

5 - تساعد المتعلم على استخلاص الكثير من الحقائق الجغرافية

- المهارات التي يكتسبها المتعلم من التعامل مع الخريطة الجغرافية.

1 - قراءة وتحليل وتفسير الخرائط الجغرافية.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

2 - رسم الخرائط الجغرافية والتوزيع عليها.

3 - استخلاص الأفكار الرئيسية من الخريطة الجغرافية.

- دور المدرس في توظيف الخريطةالجغرافية:

حتى يتمكن المتعلم من تنمية المهارات الجغرافية باستعمال الخرائط هناك قواعد لا بد أن يراعيها:

1 - أن تخدم الخريطة الموضوع الذي وضعت من أجله فلا يجوز استعمال خريطة سياسية أو طبيعية في موضوع تاريخي لأنها في هذه الحالة تكون مشتتة للمتعلم.

2 - توظيف الخرائط الصماء في تدريس الجغرافيا حتى تبنى بدقة وبتسلسل مع نمو الدرس.

3 - وضع الخريطة في مكان مناسب يمكن المتعلم من ملاحظتها.

4 - إلمام المعلم لمحتوى الخريطة قبل توظيفها في الدرس.

5 - توفير المعينات المساندة لموضوع الخريطة الأطلس الجغرافي وخرائط أخرى لربط العلاقات.

- المهارات اللازمة للمتعلم للتعامل مع الخريطة الجغرافية:

حتى يتمكن المتعلم من التعامل مع الخريطة الجغرافية لا بد أن يكون قادرًا على أن:

1 - يحدد الجهات الأصلية والفرعية.

2 - يوظف مفتاح الخريطة في قراءتها وتحليلها.

3 - يكتب الأفكار الرئيسية من الخريطة.

4 - يكبر أجزاء الخريطة البارز للعلاقة بين طبيعة المكان ومجريات الأحداث الجغرافية.

5 - يستعمل الأطلس الجغرافي لمعرفة العلاقة بين المناطق المختلفة في نفس الفترة الزمنية.

6 - يعين بدقة المواقع الجغرافيةعلى الخرائط الصماء وخاصة الغير محددة على الخرائط الجغرافية.

7 - معرفة الرموز تستعمل في الخرائط الجغرافية مايرمز للتضاريس، وللمناطق الجغرافية (العجرش، 148 - 146، ص 2013).

قراءة الخرائط واستعمالها:

بناء على قيمة الخرائط التي ذكرناها فقد أصبح من واجب المدرسين ان يهتموا بتدريس الخرائط حتى ينمي الطلبة ميول نحوها، ومهارة في قراءتها او استعمالها، وحتى ينمي كل طالب عادة الالتجاء إليها كمصدر للمعرفة وأساس من أسس الدراسة.

وبما أن ذلك يحتاج إلى عناية كبيرة ووقت طويل فقد أصبح من اللازم أن توضع له خطة خاصة وتحدد لهذه الخطة أوقات معينة في المناهج، فقد أصبح من الواجب قبل البدء في قراءة أبسط الخرائط أن يفهم الطلبة المبتدئين الجهات الأصلية والفرعية في الطبيعية ثم يفهموا معنى مواقع أشياء مختلفة بالنسبة لبعضها، فقد أصبح من الواجب أيضا قبل أن يبدأ الطلبة في قراءة الخريطة أن يكونوا فكرة واضحة عما تمثله رموزها في الطبيعة والتي كانت هذه الرموز المعنى لها عندهم. وهناك أنواع كثيرة من التدريب وأوجه النشاط التي تساعد الطلبة على قراءة

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 14

الخرائط وفهمها واستعمالها، وكلما تنوع هذا التدريب والنشاط وكثر فإنه يحبب الطلبة في الخرائط ويكسبهم المهارة الخاصة بها، ويساعدهم على عادة الإلتجاء اليها كمصدر للمعلومات. وبعد أن يتأكد المدرس من أن الطلبة قد أصبحوا يفهمون رموز الخرائط يقوم معهم ببعض التدريب على قراءة الخريطة وفهمها واستخلاص معلومات منها، وبعد أن تستعمل مثل هذه الطريقة أكثر من مرة في خرائط مختلفة، ينتقل المدرس إلى تدريب آخر يتلخص في توجيه أسئلة إلى الطلبة شفويا أو تعطى لهم مكتوبة ليستخلصوا أجوبتها من خريطة أو أكثر كي تزداد قدرتهم على قراءة الخرائط واستخلاص المعلومات منها وبخاصة أن تنمية عادة الرجوع إلى الخرائط للحصول على المعلومات يحتاج الى وقت غير قصير وإلى ممارسة طويلة، وأن الطلبة لا يلجؤون إلى الخرائط إلاّ إذا طُلب منهم ذلك ووجهوا إليه، أنهم يفضلون المعلومات السهلة الشفوية أو المكتوبة، ولكنهم إذا دربوا التدريب الكافي ونمت عندهم المهارة الخاصة فأنهم سيجدون أن الإلتجاء الى الخرائط أمر سهل ميسور ومفيد، وسيجعلون الخرائط مراجع هامة لهم (برهم، 2006، ص 81 - 84).

دراسات سابقة

أولا: دراستان عربيتان:

1 - دراسة (عبيس، **1998**): تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها.

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد/ كلية التربية - ابن رشد وهدفت إلى تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، وبلغ حجم عينة الدراسة (470) طالبا وطالبة وبواقع (210) طالبا و(260) طالبة، أما عينة المدارس فبلغ (16) مدرسة ثانوية وإعدادية صباحية بواقع (8) مدارس للبنين و(8) مدارس للبنات.

واستخدام الباحث اختبار نوع الاختيار من المتعدد يتكون من (86 فقرة) بصيغته النهائية بعد أن تأكد من صدقه وثباته، واستخدم الباحث الاختيار التائي، ومربع كاي، والنسبة المئوية كوسائل إحصائية، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

1 - تحديد قائمة المهارات الجغرافية التي ينبغي إكسابها للطلبة بـــ (86) مهارة مصنفة في (7) مجالات.

2 - وجود ضعف عام في إكتساب المهارات عند طلبة الصف الرابع العام.

3 - تفوق الإناث على الذكور في اكتسابهن للمهارات الجغرافية (عبيس، 1998، ص 20 -153).

2 - دراسة (حمادي، **2007**): تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

أجريت هذه الدراسة في محافظة بابل وهدفت الدراسة إلى تحديد وتقويم مهارات المواقع الجغرافية على الخارطة عند طلبة الصف الثاني المتوسط في مركز مدينة الحلة في محافظة بابل وبلغ حجم عينة الدراسة (174) طالب أختيروا بطريقة عشوائية واستخدم الباحث للتقويم استمارة الملاحظة المكونة من 10 مهارات بعد أن استخرج صدقها وثباتها، واستخدم الباحث

مربع كاي والنسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي كوسائل احصائية. ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة هي:

1 - حصلت (5) مهارات على مستوى جيد و(5) مهارات على مستوى ضعيف من أصل (10) مهارات.

2 - وجود تباين في الأداء المهاري لدى جميع الطلبة (حمادي، 2007، ص 152 - 169).

دراسة ابو سنينة (2012) هدفت إلى الكشف عن مدى ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (72) معلم ومعلمة، وكانت أداة الدراسة استبانه مكونة من (55) فقرة موزعة على سبعة مجالات (مهارة اختيار الخريطة ومهارة عرض الخريطة ومهارة تقديم الخريطة ومهارة فهم الخريطة ومهارة استخدام الخريطة في التقويم، ومهارة صيانة الخريطة ومهارة توجيه الخريطة)، وخلصت الدراسة إلى أن درجة الممارسة الكلية لكل المهارات جاءت عالية، وحازت مهارة مهارة استخدام الخريطة في التقويم على المرتبة الأولى، ويليها في المرتبة الثانية مهارة عرض الخريطة، ويليها مهارة تقديم الخريطة في المرتبة الثالثة، وبعدها في المرتبة الرابعة مهارة اختيار الخريطة،وفي المرتبة الخامسة مهارة فهم الخريطة، وفي المرتبة السادسة مهارة توجيه الخريطة، وفي المرتبة الأخيرة ومهارة صيانة الخريطة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والتخصص، بينما أظهرت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية يُعزى لمتغير الخبرة

ثانيا: دراسة أجنبية:

1 - دراسة (كوكس **1977**): مهارة قراءة الخرائط عند الأطفال على مقياس كبير لخرائط المدن.

أجريت هذه الدراسة في جامعة سكونسن في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى اختبار مهارة الأطفال في المرحلة الابتدائية على قراءة الخرائط ذات مقياس رسم كبير واختار الباحث نوعين من الخرائط هي الخرائط الجوية المصورة والخرائط المساحية وأعد الباحث اختبارا حول هذين النوعين من الخرائط وهو من نوع الاختيار من متعدد، وبلغ حجم عينة الدراسة (349) تلميذاً من الصفوف الثاني والرابع والسادس الابتدائية واستعمل الباحث مربع كاي والاختبار التائي وسائل احصائية وأظهرت الدراسة ما يأتي:

1 - إن تلاميذ الصف الرابع والسادس أفضل من تلاميذ الصف الثاني في قراءة الخرائط.

2- إن ضعف تلاميذ الصف الثاني يعود سببه إلى عدم معرفتهم قراءة مفتاح الخرائط وإلى ضعف طرائق التدريس واستخدام الوسائل التعليمية. وأوصى الباحث إلى إجراء أبحاث تهدف إلى الوصول إلى نظرية متطورة حول مهارات قراءة الأطفال.(Cox, 1978, p. 555-556).

موازنة الدراسات السابقة:

- أهداف الدراسات السابقة:

تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين موضوعاتها. فقد هدفت دراسة كل من (عبيس، 1998) إلى تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام و(حمادي، 2007) إلى تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني المتوسط و(كوكس، 1977) التي هدفت إلى معرفة مهارة قراءة الخريطة عند الأطفال. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تقويم مهارة قراءة الخريطة التأريخية لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل.

- مكان إجراء الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة في أماكن اجراءها. فقد أجريت دراسة (عبيس، 1998) ودراسة (حمادي، 2007) في العراق أما دراسة (كوكس، 1977) فقد أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية في حين أجريت الدراسة الحالية في العراق أيضا جامعة بابل.

- المنهج المستعمل في الدراسات السابقة:

استعملت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي، وكذلك الدراسة الحالية.

- مجتمع الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة في طبيعة مجتمعاتها وعيناتها. فقد أجريت دراسة كل من (عبيس، 1998) على طلبة المرحلة الإعدادية ودراسة (حمادي، 2007) على طلبة المرحلة المتوسطة ودراسة (كوكس، 1977)على المرحلة الابتدائية. أما الدراسة الحالية فقد أجريت على طلبة المرحلة الجامعية.

- عينات الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في أحجام عيناتها بحسب تباين الظواهر المدروسة فكانت (470) طالبا وطالبة في دراسة (عبيس، 1998) و(174) طالب في دراسة (حمادي، 2007) و(349) تلميذًا في دراسة (كوكس، 1977). أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها (78) طالبًا وطالبةً.

التوصيات

توصي الباحثة بما يأتي:

1 - توجيه المدرسات والمدرسين لمادة الجغرافيا إلى اعتماد طرائق تدريسية حديثة تعطي الطلبة دورًا أساسيًا في الدرس وإشراكهم فيه.

2 - ضرورة أن يتضمن مقرر إعداد مدرسي المواد الاجتماعية في كليات التربية دروس تخص تعليم الخرائط ومهاراتها، وأن يكون تدريسها ضمن برنامج الإعداد ويكون مقرر دراسي مستقل وتخصص له ساعات ضمن الجدول الأسبوعي.

3 - العمل على تضمين أسئلة الامتحان مهارات قراءة ورسم الخرائط.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 91

4 - ضرورة استعمال طرائق وأساليب تدريسية حديثة من قبل المدرسين بهدف إكساب الطلبة مهارات قراءة الخرائط.

5 - تصميم دليل خاص بمهارات قراءة الخرائط التي ينبغي إكسابها لطلبة المرحلة الرابعة - قسم التاريخ لكونهم حديثي العهد ويعدون لمهنة إنسانية وشاقة.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

ابراهيم، عبد اللطيف فؤاد. المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح. ط3. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1976.

بدير، كريمان. التعلم النشط. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008.

برهم، نضال عبد اللطيف. طرق تدريس الجغرافية. ط1. مكتبة المجمع العربي، عمان، 2006.

البياتي، عبد الجبار توفيق، زكريا زكي اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدالي في التربية وعلم النفس، بغداد، الجامعة المستنصرية، 1977.

جامل، عبد الرحمن عبد السالم. طرائق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس. ط2. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

الجبر، سلمان محمد، سر الختم عثمان. اتجاهات حديثة في تدريس المواد الاجتماعية، دار المريخ، الرياض، 1983.

الجبوري، احمد (2015) درجة امتلاك معلمي الجغرافيا لمهارات قراءة الخرائط وفهمها وعلاقتها ببعض المتغيرات في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الجمل، علي احمد. تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

جواد، ابتسام (2013) أثر استخدام بعض مهارات الخرائط الجغرافية في التحصيل لدى طلبة كلية التربية السياسية، مجلة مدى ممارسة معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات الخرائط في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية كلية التربية السياسية، جامعة بابل، العدد 10.

ابو حلو، يعقوب، ومرعي، توفيق، والطيطي، صالح، وابو شيخة، عيسى (1995)، العلوم الاجتماعية وطرائق تدريسها، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان - الأردن.

حمادي، عباس عبيد. تقويم مهارات الموقع الجغرافي على الخارطة عند طلبة الثاني متوسط في مادة الجغرافية، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، جامعة بابل/ كلية التربية، عدد خاص، المجلد الثاني، الاجتماعيات، 2007.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/91 18

خاطر، نصري وسبتان، فتحي (2010). أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، عمان: دار الجنادرية.

الخاقاني، محمد عبيس. تقويم المهارات الجغرافية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واقتراح برنامج تدريبي لتنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية السياسية/ جامعة بابل، 2006.

خضر، فخري رشيد. طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2006.

الخليفي، فضيلة (2011). درجة توافر المفاهيم المكانية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس ودرجة توظيف المعلمين لتلك المفاهيم في تدريسهم في الكويت، جامعة الشرق الأوسط.

داود، سعيد بنوي عبد الفتاح. مفهوم التقويم وأساليبه، مدرسة القرطبي، 2001.

ابو دية، عدنان احمد. اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

الرشايدة، محمد (2006). الكفايات التعليمية لقراءة الخريطة والاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، عمان- الأردن: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش. اساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1994.

سبيتان، فتحي (2010). ضعف التحصيل الطلابي، عمان: دار الجنادرية.

ابو سرحان، عطية عودة. دراسات في اساليب تدريس التربية الاحتماعية والوطنية، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

سعادة، جودة احمد. تدريس مهارات الخرائط والكرة الأرضية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.

سعادة، جودت أحمد (2001). تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية، عمان: دار الشروق.

سليمان، جمال. دراسة تحليلية للأسئلة المتوفرة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية، مجلة جامعة دمشق، للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، مجلد 16، العدد الثالث، 2000.

ابو سنينة، (عودة 2012) الأونروا في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد2، العدد الرابع.

شكر اهلل، عبد الرضا عبد اهلل حاجي. المهارات في تعليم الجغرافية، ط1، مكتبة وكالة المطبوعات، الكويت،1980.

صالح، إدريس (2007). مهارات الخريطة *Skills Map*، بحث متاح على الرابط: http://edreessultan.arabblogs.com/archive/2008/4/549541.html

صالح، إدريس، 2008، تدريس المفاهيم الجغرافية، متاح على الرابط: http://shawamreh.boardeducation.net/t85-topic

ابو طالب، محمد سعيد، رشراش انيس عبد الخالق، علم التربية التطبيقي ومناهج تكنولوجيا تدريسها وتقويمها، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2001.

طلافحة، حامد، والوحيدي، جمال (2005) أثر توظيف الخرائط الصماء في اكتساب طلبة الصف الخامس الأساسي في مدارس وكالة الغوث للحقائق والمفاهيم والمهارات الجغرافية في مادة التربية الاجتماعية والوطنية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد 2،سوريا.

العبود، أحمد (2015) ممارسة درجة معلمي الجغرافيا لمهارات الخرائط في مديرية تربية إربد الأولى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

عبيس، فرحان عبيد، تقويم المهارات الجغرافية عند طلبة الصف الرابع العام وبناء برنامج لتنميتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد، 1998.

العجرش، حيدر حاتم، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2013.

عدس، عبد الرحمن، أساسيات البحث التربوي، ط3، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

عمار، كريمة مصطفى (2013) الخرائط الرقمية وتنمية مهارات الجغرافيين، مجلة الحكمة للدراسات البيئية والجغرافية، العدد 1، الجزائر.

العيسوي، عبد الرحمن محمد، المنهج الكمي في دراسة الإنسان، ط1، دار النهضة العربية، بير وت، 2007.

الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة االنجلو المصرية، 1977.

فايد، عبد الحميد، التربية العامة وأصول التدريس، بيروت، دار الكتاب، 1986.

الفي، سعيد عبد اهلل، التكامل بين التقنية واللغة، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 2006.

فيغر، ايزابيل، وجين دنالب، الإشراف التربوي على المعلمين (دليل لتحسين التدريس)، ترجمة محمد عبد ديراني، منشورات الجامعة الأردنية مجد الوي للنشر، ط3، عمان، 2001.

قنديل، احمد ابراهيم، التدريس بالتكنلوجيا الحديثة، ط1، عالم الكتب للنشر والطبع التوزيع، القاهرة، مصر، 2006.

كراجة، عبد القادر، القياس والتقويم في عالم النفس رؤية جديدة، ط1، جامعة البيت، 1997.

الكلزة وآخرون. المواد الاجتماعية بين التنظير والتطبيق. ط1. دار القلم للنشر والتوزيع. الكويت. 1985.

الكلزة. رجب احمد. المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق. ط1. مكتبة مكة المكرمة. مكتبة الطالب الجامعي. 1987.

المالكي. جواد كاظم فهد. تقويم التعليم المختلط في الإعدادات الصناعية في العراق. جامعة بغداد. كلية التربية. 1982.

مرعي. توفيق وأبو شيخة. عيسى محمد (1996). أساليب تدريس العلوم الاجتماعية. منشورات جامعة القدس المفتوحة. عمان.

ملحم. سامي محمد. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط1. دار الميسرة للنشر والتوز يع والطباعة. عمان. 2010.

ابن منظور. ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب. تحقيق عبد اهلل علي الكبير. واخرين. دار المعارف للطباعة والنشر. بيروت. د.ت.

النايف. عزيز كريم. المهارات الجغرافية التي يكتسبها الطلبة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية -جامعة بغداد. 1989.

وشيماء حمزة كاظم. مهارة طلبة الصف الرابع/ قسم الجغرافية/ كلية التربية/ جامعة بابل في تطبيق المصطلحات الجغرافية على خريطة العالم الصماء. مجلة كلية التربية- بابل. المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية للمدة من 9-10 اذار - 2008. المجلد الثاني. الاجتماعيات.

يحيى. حسين عايل. صعوبات تعليم مهارات الخرائط في المرحلة الثانوية. دراسة ميدانية. كلية المعلمين بجدة. 1416هـ.

المصادر الأجنبية:

Cox, C.W., "children's Mapreading Abilities with large scale Ur ban maps" *Dissertation*, A.I, A, Vol. 38 No. 1978.

Ebel, Robert. *Lessentials of Educational Measurment*, Second Edition, prentice - Ha, Englewwod Cliffs, Mnew Jersy, 1972.